معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمدينة مصراته من وجهة نظر المعلمين انفسهم

د. بليغ حميد الشوك

كلية الاداب – قسم التربية / جامعة ٧ اكتوبر

مشكلة البحث :

الوسائل التعليمية أحدى عناصر المنهج وهي أدوات حسية تعتمد على مخاطبة حواس المتعلم وبخاصة حاستي السمع والبصر لغرض الحصول على المعارف والمعلومات المراد تحصيلها. (الطوبجى ، ١٩٨٠ ، ص ١٨٨) .

ولقد شغلت الوسائل التعليمية اهتمام التربويين والسيكولوجيين لتحديد مدى أهميتها في تفعيل العملية التعليمية ، ولتحديد الصعوبات التي تحول بين المعلم واستخدام تلك الوسائل ، ومدى توفرها كماً ونوعاً، لأنها توفر أفضل الظروف الملائمة للدارسين على اختلاف مستوياتهم العقلية والعمرية ومراحل تعليمهم، وأكد العديد من المربين على استخدامها في العصر الحديث مثل ايراسموس وكومينوس وروسو وبستالوتزي وهربرت وفروبل (مطاوع ، ١٩٧٤ ، ص ٤-٨).

ومع هذا التأكيد الكبير على المعلمين بضرورة استخدامها إلا أن الباحث وجد أن استعمالها هامشياً في العملية التعليمية وليس في صميمها، إذ لا يزال العديد من المعلمين يعتبرها شيئا تكميليا وليس ضروريا .

ومن خلال استعراض الباحث للأدب التربوي و بعض الدراسات وجد أن الكثير من المعلمين لا يتقنون استخدام الوسائل التعليمية مما يسبب إهداراً للعملية التعليمية .

وقد لاحظ الباحث اثناء قيامه بزيارات التربية العملية للمدارس، ان العديد من المعلمين لا يستخدمون الوسائل التعليمية و ان استخدام البعض منهم يقتصر على السبورة.

كما قابل الباحث عددا من الموجهين في مرحلة التعليم الاساسي فوجد ان العديد منهم سجل في ملاحظاته اثناء زياراته للمعلمين انهم لا يستخدمون الوسائل التعليمية.

ونظرا لما للوسائل التعليمية من أهمية كبيرة في العملية التعليمية كما اظهرتها نتائج البحوث التربوية بصورة عامة و التجريبية منها بصورة خاصة، و نظرا لما يعترض استخدامها من معيقات ومشاكل ، لذلك سيحاول الباحث التعرف على معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة من وجهة نظر المعلمين انفسهم وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي:

ما هي معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة المركز؟

أهمية البحث :

إن الوسائل التعليمية بأشكالها وأنواعها أصبحت اليوم الإداة الفاعلة لتوصيل المعلومة الى دماغ الإنسان بشكلها الصحيح فالله سبحانه وتعالى خلق الدماغ البشري مقسما إلى مناطق إحساس لكل منها قناة خاصة لتوصيل أي معلومة، وهذا ما يركز عليه علماء اليوم للتأكيد على ضرورة تحفيز المناطق الإدراكية وذلك لترسيخ المعلومة ليتم استيعابها بالشكل الصحيح غير المشوش، تجنبا لهدر الجهد والوقت وهذا يقود لما يسمى اليوم بنظرية التعلم لحد الإتقان ، بل ويحاول العلماء أن يذهبوا أبعد من ذلك لحل مشاكل ضعيفي التحصيل وبذا يكون العلم من هذه الزاوية قد خطا خطوة واعدة. (ابو حسان، ١٩٩٨،ص٢)

إن استخدام الإنسان للوسائل التعليمية ليست ظاهرة حديثة بل هي مسألة ذات جذور تاريخية مرتبطة بأصول الإنسان الأولى، فالنقوش والرسومات التي حفرها الأشوريون والسومريون والفراعنة والصينيون واليونان على واجهات المعابد ما هي إلا وسائل تعليمية حفظت تاريخ تلك الأمم. (حمدان ، ١٩٨١ ، ص ٧٠)

وقد طالب الأسباني (كونتليان،٣٥-١٠٠ م) في السنوات الاولىللميلاد أن يتعلم الأطفال أشكال الحروف وأسمائها معاً، ثم جاء العرب وفتحوا المدارس وعلموا فيها الطب والرياضيات بأساليب علمية مبنية على المشاهدة والتجربة ، فالحسن ابن الهيثم كان يخرج تلاميذه إلى بركة ماء يشرح لهم نظرية الانكسار باستخدام العصا ، والإدريسي نقش كرة من الفضة ورسم عليها خارطة العالم ، وطالب ابن خلدون بضرورة الاعتماد على الأمثلة الحية في عملية التعلم.(السيد ، ١٩٨٨ ، ص ٣٠)

وفى عصر النهضة دعا (ايراسموس) الهولندي بان يألف التلاميذ الأشياء والحيوانات، ونادى بان يتعلم المرء اللغات لا عن طريق تعلم القواعد بل بمحادثة متقني اللغة ، وأكد (كومنيوس) على أن يوضع كل شئ أمام الحواس طالما أمكن ذلك، كما دعا إلى أن توضع الصور على جدران الفصول ، أما (جان جاك روسو) فقد دعا إلى تعليم كل ما يمكن تعلمه عن طريق الملاحظة المباشرة للأشياء المادية والظاهرات الطبيعية ثم جاء (بستالوتزي) الذي أكد على استخدام الرحلات في التدريس وطلب من طلابه صنع النماذج من الصلصال للوديان والتلال ، وبعدها جاء (هاربرت) و(فروبل) اللذان أكدا على استخدام الوسائل التعليمية في أثناء التدريس حيث أكد (فروبل) على استخدام اللعب في رياض الأطفال، كما أكدت المدرسة التقدمية على ضرورة استخدام الوسائل السمعية والبصرية في التعلم، وكذلك أكدت مدرسة البيئة المحلية على ضرورة استخدام الوسائل التعليمية، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية ازداد استخدام الوسائل التعليمية بشكل كبير حيث استخدمت في إعداد الجنود وبخاصة استخدام الصور المتحركة ونماذج المصورات (مطاوع ، ١٩٧٤ ، ص ٤-١٠) .

ومن الثابت أن نوعية التعليم الذي يعتمد على خبرات حسية، يختلف عن التعليم التقليدي القائم على اللفظية، والذي جل اهتمامه قائم على إيصال المعارف أو إغفال المعاني والخبرات وقيمة المعلومات وأهميتها وتطبيقاتها في الحياة العملية ، أي قائم على حشو عقول الدارسين بالألفاظ التي سرعان ما تنساها العقول نتيجة لعدم جدواها عند الكثير من الدارسين.

ويذكر علماء النفس أن التعلم المبنى على خبرات حسية هو التعلم المثمر، وقد يتطلب الطريق الموصل إلى الخبرات الحسية أن يمر الطالب في خبرات مباشرة واقعية مادية، وأن يحتك بظواهر الحياة، كأن يربى الأسماك لدراستها، أو يزرع البذور لتتبع مراحل نموها، أو يشرّح ضفدع بإشراف المدرس ليتعلم أجزائه، أو أن يرسم خريطة الوطن العربي، وهذه الخبرات كثيرة في المناهج وان لم يتيسر للطالب أن يمر بهذه الخبرات المباشرة ففي مثل هذه الأحوال يلجأ المدرس إلي خبرات عوضية حسية لا تقل أهمية عن الخبرات المباشرة في تحقيق الغرض التعليمي وقد تفوقها وتدعمها فيما لو أحسن المدرس استخدام تلك الوسائل (مطاوع وآخرون ، ١٩٨٦، ص٧٥) .

لقد أصبحت الوسائل التعليمية جزءاً هاما من أية عملية تعليمية وتفاوت الاعتماد عليها حتى استحال تحقيق الأهداف التربوية بدونها في بعض الأحيان، فالتعليم الذي يعتمد أساساً على الخبرات الحسية التي تقدمها الوسائل التعليمية هو تعليم أفضل وأبقى أثراً (بغدادي ، ١٩٨٣، ص٩٧) .

كما تزداد حاجة المعلمين لاستخدام الوسائل التعليمية، لأنها تجعل التعليم أكثر ارتباطاً وسرعة وخصوصية وتحقق مساواة أكثر ، وتوفر مناهج أفضل، كما توفر التعامل مع الأعداد المتزايدة من الطلاب، وتجعل التعليم عملية مستمرة، وتفيد في تعليم المعوقين وتنمية الموهوبين (عبدالمنعم،١٩٨٥،ص١٧).

وقد أكد العديد من الباحثين أهمية الوسائل التعليمية فقد أشار (كاظم ،وجابر) إن التلاميذ أثناء استخدامهم للوسائل التعليمية يمكن أن يتحركوا وأن يتحدث بعضهم إلى بعض وأن يناقشوا المدرس، وأن يتناولوا الأشياء بالفحص أو التركيب أو التشغيل أو غير ذلك من النشاط الذي يكون فيه التلميذ إيجابياً ، وإن مثل هذا الجو يساعد التلميذ على تركيز الانتباه والفهم وفاعيلته للتعلم. (كاظم وجابر، ١٩٩٠ ،ص ٦٥)

و اشار(المصراتي،١٩٩٣)الى ان أهمية استخدام الوسائل التعليمية تكمن فيما يلي :

١- يؤدي استخدامها في التدريس إلى استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته إلى التعلم وتثير انتباهه إلى الدرس .

٢- جذب انتباه المتعلم، حيث أكدت الأبحاث أن استخدام الوسائل السمعية والبصرية التي تجمع بين الصوت والصورة والحركة اقدر على جذب انتباه المتعلمين من الطريقة التقليدية .

٣- يمكن عن طريق استخدامها تنويع الخبرات التعليمية التي تهيؤها المدرسة للمتعلم .

٤- تؤدي إلى زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل والملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات .

٥- يمكن عن طريقها تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الإجابة الصحيحة وتأكيد التعلم .

٦- يمكن عن طريقها مواجهة الفروق الفردية .

٧- تؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم وتكوين اتجاهات جديدة .

(المصراتي، ١٩٩٣، ص ٧٦-٧٩).

كما أشار (منصور) إلى أن استخدام الوسائل التعليمية بصورة فاعلة يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم أو زيادة فاعليته و ذلك عن طريق تدريب المعلمين في مجال أعداد الأهداف والمواد التعليمية

وطرائق التعليم المناسبة واستثارة اهتمام التلاميذ، وإشباع حاجاتهم للتعلم ، وزيادة خبرات التلاميذ في العملية التربوية و تنمية القدرة على التأمل وعلى التفكير العلمي الخلاق. (منصور، ١٩٨٣،ص١٠٥)

وهنالك عدد من الدراسات أثبتت أن الوسيلة التعليمية ابتدأ من الكتاب ومروراً بالفيلم، والشريحة، والصورة والخارطة وانتهاء بالجهاز الحديث، تعد من المقومات الأساسية لإحداث جو مفعم بالتعزيز والإثارة والتشويق يتيح للمدرس والطالب إمكانية جيدة للتفاعل الإيجابي، كما ان استخدامها يزيد من تحصيل التلاميذ ومنها دراسة (التميمي،١٩٨٩) والتي اثبتت تفوق المجموعة التجريبية (بنين وبنات) التي درست باستخدام الصور التعليمية المتحركة على المجموعة الضابطة في التحصيل بمادة الجغرافية، ودراسة (الدليمي ،١٩٨٩) والتي اثبتت تفوق المجموعة التجريبية (بنين وبنات) التي درست باستخدام النماذج التعليمية على المجموعة الضابطة في التحصيل بمادة الكيمياء، ودراسة (الموسوي ، ١٩٨٩) والتي اثبتت تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الافلام التعليمية والمجسمات على المجموعة الضابطة بالتحصيل في مادة الاحياء.

وقد دلت الإحصاءات والدراسات على أنه يتم توفير ما لا يقل عن ٣٠-٤٠٪ من وقت التعلم باستخدام الوسيلة التعليمية، كما أنها تبقي المتعلم على علاقة حية بالخبرات السابقة ، وتمكنه من الاحتفاظ بالمعارف والمهارات لزمن يصل إلى ٣٨٪ أكثر من الفترة لدى المتعلم بدون وسيلة تعليمية (السيد، ١٩٨٣).

أن الدراسات التي أوردها الباحث قد ألقت بعض الضوء على أهمية الوسائل التعليمية وضرورة استخدامها عموماً.

وعلى الرغم من إمكانية الإفادة من الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف المرجوة إلا أن الملاحظ أن الكثير من المعلمين يعرفون أهميتها ، ولكنهم لا يسلكون بمقتضى ما يعرفونه، ولذلك فنما تستخدم الوسائل التعليمية على النحو المتوقع والذي يتناسب مع قيمتها التربوية، ومدى ما يمكن أن تحققه من فعالية في المواقف التعليمية، اذ ان هنالك العديد من المعوقات التي تساعد على عدم استخدامها بالشكل المطلوب، وقد أرجع (اللقاني) معيقات استخدم الوسائل التعليمية إلى ما يأتي :

- ان غالبية المعلمين يعتبرون الوسائل التعليمية شيئا تكميلياً.
- قلة الإمكانات المتاحة أمام المعلم ، وبالتالي فقدان المعلم للحماس بعد فترة قليلة من الاشتغال بالمهنة.

- القصور الواضح في الأجهزة اللازمة لاستخدام العديد من الوسائل التعليمية، فكثير من المدارس لايوجد بها أجهزة تسجيل وتلفزيون وراديو وأجهزة عرض الشرائح وسينما وغيرها.
- لا يولي التوجيه الاهتمام الكافي بمسألة الوسائل التعليمية.

(اللقاني، ١٩٨٦،ص٤٢)

كما قام العديد من الباحثين بدراسة المعيقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم للوسائل التعليمية، ومن هذه الدراسات دراسة (الصال ، ١٩٨٥) ودراسة (الهمايسه،١٩٨٧) ودراسة (الهاجري،١٩٨٩) ودراسة (الجندي،١٩٩٥) و دراسة (ابو حسان ، ١٩٩٨).

ومن خلال كل ما ذكر أعلاه وجد الباحث أن مؤسساتنا التعليمية بحاجة ماسة إلى استقصاء المشاكل التعليمية وإلى الدراسات والبحوث التطبيقية لمعالجة المشاكل الأساسية في استخدام التقنيات والوسائل التعليمية التي تيسر التعلم وتوفر الفاقد والجهد في العملية التربوية، لذلك فأن هذا البحث يحاول معرفة المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة.

وتأتي أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي :

١. يمكن أن يفيد في الكشف عن أهم المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلمين و الطلبة.

٢. تعريف الجهات المسئولة بما يعانيه المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي من معوقات ومشكلات في استخدام الوسائل التعليمية لكي يتمكنوا من التخفيف من تلك المعوقات .

٣. يستفيد منه المشرف التربوي في معالجة قضايا استخدام الوسائل التعليميةمن قبل المعلم والطالب، و تعاونه لرسم الخطط التي تضمن الاستخدام السليم و الفعال لتك الوسائل.

٤. كما تفيد نتائج هذا البحث في وضع الخطط التي تزيد من فعالية التعليم داخل المدارس، وتطوير الوسائل التعليمية في المناهج و الكتب المدرسية.

٥. يمكن أن يكون هذا البحث إضافة متواضعة إلى المكتبة التربوية لتبصير المهتمين بالوسائل التعليمية بأهم معوقات استخدامها لكي يتم تجاوزها قدر الإمكان في المستقبل .

٦. ندرة البحوث التي أجريت بشأن معوقات الوسائل التعليمية .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١. التعرف على معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر المعلمين انفسهم.

٢. التعرف على المعوقات الأكثر شيوعاً .

حدود البحث :

١. الحدود المكانية : تم إجراء البحث على مدارس التعليم الأساسي في مدينة مصراته .

٢. الحدود الزمانية : تم إجراء البحث خلال العام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣) .

٣. الحدود البشرية : شملت الدراسة عينة من المعلمين والمعلمات الذين يقومون بالتعليم في مدارس التعليم الأساسي في مدينة مصراته.

تعريف المصطلحات :

١- المعوق :

يعرفه حمدان بأنه " العامل الذي يؤدي وجوده إلى التأثير السلبي على عملية استخدام الوسائل التعليمية مما يقلل من استخدامها " (حمدان ، ١٩٨١ ، ص ٤٠)

ويعرفه الباحث إجرائياً : بأنه كل ما يعوق استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي سواء كان هذا المعوق يتعلق بالإدارة المدرسية أو أمانة التعليم أو المعلمين أنفسهم أو الطلبة ، أو الصفوف الدراسية.

٢- الوسائل التعليمية :

تعددت تعريفات الوسائل التعليمية ، ومن هذه التعريفات ما يلي:

- عرفها المصراتي : بأنها " الوسائل السمعية والبصرية التي تستخدم في العمليات التعليمية لتوصيل المعلومات إلى التلاميذ بطريقة علمية يمكن قياسها".(المصراتي، ١٩٩٣، ص٤٤)

- ويعرفها الزبيدي : بأنها " الأسلوب الذي يستخدمه المعلم للوصول بتلاميذه إلى الحقيقة والفهم والتربية بأسرع وقت وأقل جهد .(الزبيدي ، ١٩٩٧ ، ص١٩) .

- ويعرفها حمدان : بأنها " المواد والأدوات والأجهزة التي يستخدمها المعلم والطالب لتسهيل عملية التعلم والتعليم .(حمدان ، ١٩٨١ ، ص١٠) .

- ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها : جميع وسائل الإيضاح السمعية والبصرية وجميع التقنيات والأجهزة المعينة التي تستخدم في عملية التدريس والتي تسهم في رفع المستوى العلمي للتلاميذ، وتحقق الأهداف التدريسية المرغوبة ، وتنقل الخبرات التعليمية إلى التلميذ بسهولة ويسر وتقتصد بالوقت والجهد .

١- معيقات استخدام الوسائل التعليمية :

هي كل العوامل التي تؤدي الى التاثير السلبي على عملية استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلم و التي يقيسها الاستبيان المستخدم في هذا البحث .

٢- المعلمون :

وهم جميع الافراد الذين يقومون بالتعليم في مرحلة التعليم الاساسي ممن يحملون مؤهل تربوي يسمح لهم بممارسة التعليم و الذين طبقت عليهم اداة البحث.

٥- مرحلة التعليم الأساسي :

وهي المرحلة الدراسية التي تبتدئ بالصف الأول الابتدائي وتنتهي بالصف التاسع.

الدراسات السابقة

- دراسة الصالح (١٩٨٥) :

اجريت في السعودية وهدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تتعلق بالمدرس والمؤسسة في استخدام الوسائل التعليمية في كليات التربية في جامعات المملكة العربية والسعودية والعوامل التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية .

وتبين من تحليل بيانات الدراسة أن أهم النتائج كانت كما يلي :

- إن نسبة استخدام المدرسين للوسائل التعليمية متدنية .

- أهم العوائق التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية كانت تصميم الغرف الصفية لا يتلاءم واستخدام الوسائل التعليمية ، صعوبة الحصول على الوسائل التعليمية عند الحاجة، قلة المواد والتجهيزات اللازمة لاستخدام الوسائل التعليمية ، ثقل العبيء الدراسي . (الصالح،١٩٨٥)

• دراسة الهمايسة (١٩٨٧) :

اجريت في الأردن وهدفت إلى التعرف على الظروف التي تؤثر في استخدام الوسائل التعليمية من قبل معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن والعلاقة القائمة بين استخدام الوسائل التعليمية وبعض المتغيرات المستقلة مثل الخاصيات الديمغرافية،توفر الوسائل التعليمية واتجاهات المعلمين والمدراء نحو الوسائل والميزانية العامة والميزانية المخصصة للوسائل التعليمية وتكرار استخدام الوسائل التعليمية وأسباب عدم استخدامها .

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي :

- يستخدم المعلمون خريجوا المؤسسات التعليمية التي تدوم الدراسة فيها سنتين الوسائل التعليمية أكثر من غيرهم من المعلمين الآخرين .
- توجد علاقة بين عدد سنوات التدريس واستعمال الوسائل التعليمية .
- يستخدم معلموا العلوم الوسائل التعليمية أكثر من معلمي المواد الأخرى وبشكل ملحوظ .
- يستخدم المعلمون المدربون سابقاً على الوسائل التعليمية هذه الوسائل أكثر من المعلمين الذين لم يدربوا .
- توجد علاقة دالة بين قدرة المعلمين على إنتاج المواد التعليمية واستخدام الوسائل التعليمية.
- تتمثل العوائق التي تحد من استخدام المعلمين للوسائل التعليمية فيما يلي :

انعدام الوسائل التعليمية نفسها ، انعدام المساعدة الفنية ، انعدام التدريب المسبق على استخدام هذه الوسائل،عدم وجود الوسائل المادية، ثقل العبء التدريسي، كثافة الصفوف (الهمايسة،١٩٨٧)

• دراسة أندراوس (١٩٨٨) :

أجريت في الأردن وهدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس كتب الاجتماعيات لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة ؟

- هل تختلف المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الاجتماعيات باختلاف المؤهل – دبلوم معهد معلمين ، بكالوريوس ، دبلوم تربية ؟
- هل تختلف المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس كتب الاجتماعيات باختلاف مستويات الخبرة التدريسية للمعلم – قصيرة ، متوسطة ، طويلة ؟
- هل تختلف المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس كتب الاجتماعيات باختلاف الجنس (معلم / معلمة) ؟

وتبين من نتائج الدراسة أن المعيقات الأكثر إلحاحاً تتمثل بعدم توافر قاعة خاصة للوسائل التعليمية ، وعدم كفاية الوسائل التعليمية المتضمنة في كتب الاجتماعيات، وكثرة عدد طلاب الصف، وتركيز الاختبارات اليومية على الجوانب المعرفية وإهمال الجوانب الأخرى . (اندراوس،١٩٨٨)

- دراسة الهاجري (١٩٨٩) :

أجريت في الكويت وهدفت الدراسة إلى تفحص أثر استخدام الوسائل التعليمية في طرق التدريس الحديثة وعلاقتها بالمناهج المتطورة ، ومدى توافرها ، وصلاحيتها ، وصيانتها .

أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

عدم رضى غالبية المدرسين عن ملاءمة الوسائل التعليمية لتدريس مناهج الاجتماعيات المتطورة، المدرسين ذوي الخبرة القليلة أقل رضى عن ملاءمة الوسائل التعليمية للخطة الدراسية، المدرسين غير الكويتيين أكثر إحساساً ومعاناة من الكويتيين في مجال الرضى عن ملاءمة الوسائل التعليمية لخطة الدراسة ، المدرسين الجدد يعانون بشكل أكبر من غيرهم من المدرسين ذوي الخبرة الأطول من مشكلة عدم توافر الوسائل التعليمية ، عدم صلاحية الوسائل المتوافرة للإستخدام وعدم توافر الإمكانات المدرسية المناسبة لاستخدام الوسائل التعليمية في مجال تدريس المواد الاجتماعية . (الهاجري،١٩٨٩)

- دراسة سليمان (١٩٩٣) :

اجريت في الأردن وهدفت الدراسة إلى التعرف على المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية وبالتحديد الإجابة على مجموعة من الأسئلة منها :

١ – ما المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس منهاج اللغة العربية لطلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة ؟

٢ – هل تختلف وجهة نظر المعلمين للمرحلة الأساسية على المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس منهاج اللغة العربية باختلاف مؤهلاتهم العلمية (دبلوم كليات مجتمع ، بكالوريوس ، دبلوم تربية) ؟

٣ – هل تختلف وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية على المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس منهاج اللغة العربية باختلاف خبرتهم التدريسية (قصيرة ، متوسطة ، طويلة) ؟ .

٤ – هل هناك أثر للتفاعل بين المؤهل والخبرة التدريسية على المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية ؟

كشف الدراسة عن النتائج التالية :

- المعيقات الأكثر أهمية هي قلة توافر المواد والوسائل والأجهزة، قلة تجهيز الغرف الصفية بالشاشات اللازمة والتوصيلات الكهربائية، قلة توافر مختبرات اللغة، قلة توافر قاعات خاصة للوسائل التعليمية، قلة وجود إرشادات للمعلم في الكتاب المدرسي والدليل عن الوسائل التعليمية، خلو بعض كتب اللغة العربية من الوسائل، نقص الخدمات لقسم الوسائل ، كثرة عدد الطلاب في الصف .
- وجد هناك فروق دالة تعزى للمؤهل لصالح حملة دبلوم كليات المجتمع .
- لا توجد فروق دالة تعزى للخبرة .
- لا توجد فروق دالة تعزى للتفاعل بين المؤهل والخبرة .(سليمان،١٩٩٣)

- دراسة أبو خضير (١٩٩٤) :

اجريت في الأردن وهدفت الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تقلل من استخدام عضو هيئة التدريس للتقنيات وركزت الدراسة على مدى توافر واستخدام الأجهزة والمواد التعليمية ومعوقات استخدامها وبالتحديد الإجابة عن الأسئلة التالية :

١ – ما هي المعوقات التي تقلل من استخدام التقنيات في كليات المجتمع بالمملكة كما يراها أعضاء هيئة التدريس ؟

٢ – هل تختلف معوقات استخدام التقنيات في كليات المجتمع باختلاف الخبرة التدريسية (قصيرة، متوسطة، طويلة) والمؤهل (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) والتفاعل بينهما ؟

٣ – هل تختلف معوقات استخدام التقنيات التعليمية في كليات المجتمع باختلاف نوع الكلية (عامة ، خاصة) ؟

كشفت الدراسة عن النتائج التالية :

هناك انخفاض في مدى توافر الأجهزة والمواد التعليمية ، معدل استخدامها متدني ، تركيز الامتحان على الجانب المعرفي وإهمال الجانب المهاراتي ، كثرة عدد الطلاب في القاعة الدراسية ، ارتفاع تكاليف شراء التقنيات ، العبء الدراسي اليومي عند الطلاب ، عدم توافر خدمات كافية لصيانة الأجهزة والمواد التعليمية ، كبر حجم المادة الدراسية المقررة ، عدم ملاءمة القاعات لاستخدام التقنيات كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة تعزى للجنس أو المؤهل أو الخبرة أو الكلية . (ابو خضير،١٩٩٤)

• دراسة الجندي (١٩٩٥) :

اجريت في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المدرسات للمواد الدينية نحو استخدام الوسائل التعليمية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس الهفوف والمبرز بمنطقة الإحساء التعليمية بالمملكة العربية السعودية والتعرف على مدى استخدام الوسائل التعليمية ضمن امكانات المدارس التي أجريت عليها الدراسة ، واهتمام المعلمات والطالبات بالوسائل التعليمية، ومناسبة الوسائل التعليمية للمناهج، وطرق التدريس المطوره والخطة الدراسية ، وصلاحية الوسائل التعليمية ، ومدى الاهتمام بصيانتها .

توصلت الدراسة الى النتائج التالية: عدم الرضا بشكل جاد من قبل المعلمات عن عدم مناسبة الوسائل التعليمية للخطة الدراسية ، والمناهج المتطورة ، وعدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة للمواد الدينية . كما أوضحت النتائج بأن معلمات المرحلة الثانوية صاحبات الخبرة من (١ – ٥) سنوات أقل رضا عن الوسائل ومدى توفرها عن زميلاتهن صاحبات الخبرة المتوسطة من (٥ – ١٠) سنوات كما اتضح أن المعلمات المستجدات صاحبات الخبرة الحديثة في التدريس أكثر معاناة من زميلاتهن صاحبات الخبرة القديمة من حيث ما يواجهن من مشاكل في عدم توفر الوسائل التعليمية بالمدارس .(الجندي،١٩٩٥)

- دراسة أبو حسان (١٩٩٨) :

أجريت في مدينة نابلس بفلسطين المحتلة وهدفت إلى التعرف على المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المدرسين لمادتي العلوم والاجتماعيات في المرحلتين الأساسية والثانوية لمدارس محافظة الخليل الحكومية .

وكانت أسئلة الدراسة هي :

- ما هي معيقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المدرسين في تدريس مادتي العلوم والاجتماعيات للمرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة الخليل؟
- هل تختلف المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية للمدرسين في تدريس مادتي العلوم والاجتماعيات في المرحلتين الأساسية والثانوية لمدارس محافظة الخليل الحكومية باختلاف كلاً من (الجنس، والخبرة، والتأهيل العلمي، والمرحلة التعليمية، ونوع المادة [المناهج]) .

وكشفت الدراسة عن النتائج التالية :

١ – إن المعيقات الأكثر أهمية هي وجود نقص في المواد والوسائل والأجهزة التعليمية التي يستعين بها المعلم ، وان بعض الوسائل التعليمية غالية الثمن ولا يمكن إنتاجها من قبل الطالب وعدم تجهيز الغرف الصفية بالشاشات والتوصيلات الكهربائية،وعدم توفر وسائل تعليمية حديثة ومتطور ، وعدم وجود قاعات لاستخدام الوسائل .

٢ – لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجة ومعيقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المدرسين تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

٣ – وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجات معيقات استخدام الوسائل التعليمية لبعد المعلم لصالح معلمي العلوم بمعني ان درجة معيقات استخدام الوسائل التعليمية عند مدرس العلوم أكثر منها عند مدرس الاجتماعيات (ابوحسان ، ١٩٩٨) .

إجراءات البحث

أولاً. منهج البحث :

إعتمد الباحث منهج البحث الوصفي لملائمته لطبيعة البحث الحالي .

ثانياً. مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي في مدينة مصراته بمؤتمراتها الأربعة (شهداء الرميلة،رأس الطوبة، ذات الرمال،٩ يوليو) موزعين على مدارس المدينة والذين بلغ عددهم (٢٥٠٢) معلماً ومعلمة منهم(٦٤٩) معلماً و(١٨٥٣) معلمة.

ثالثاً. عينة البحث :

قام الباحث باختيار مجموعة من المدارس من المجتمع الأصلي للبحث بصورة عشوائية لتطبيق الأداة (الاستبيان) عليها وبلغ عدد المدارس (٧)مدارس كما هو موضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) : مدارس عينة البحث وعدد المعلمين فيها

ت	اسم المدرسة	عدد المعلمين		المجموع	عدد أفراد العينة
		ذكور	إناث		
١	مدرسة الكرامة	–	٦٦	٦٦	٢٠
٢	مدرسة الأنتصار	٣	٤٤	٤٧	١٤
٣	مدرسة المسيرة الكبرى	١٦	١٠	٢٦	٨
٤	مدرسة النور	٢١	١٢	٣٣	١٠
٥	مدرسة جابر بن حيان	٥	٠٩	١٤	٤
٦	مدرسة الرابطة	٢٠	١٨	٣٨	١٠
٧	مدرسة رابعة العدوية	٢	٤٢	٤٤	١٤

أما عينة المعلمين فقد اختيرت بصورة عشوائية من المدارس المذكورة أعلاه وحسب العدد المحدد أمام كل مدرسة منها كما في الجدول رقم (١) وبذلك يكون عدد أفراد العينة (٨٠) معلم ومعلمة من التعليم الأساسي.

رابعاً. أداة البحث :

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي، وهو التعرف على معوقات استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين ، فلابد من وجود أداة يمكن بواسطتها تحقيق هذا الهدف ، تتصف بالدقة العلمية وتنطبق عليها مواصفات الأداة الجيدة ، ولما لم يحصل الباحث على أداة جاهزة لجأ إلى بناء أداة تعمل على تحقيق هذا الهدف من خلال الخطوات التالية:

١. توجيه استبيان استطلاعي مفتوح إلى عدد من المعلمين بلغ (٣٠) معلماً ، وهذا الاستبيان يحتوي على سؤال واحد وهو : ما هي معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التدريس من وجهة نظركم ؟

وبعد جمع الاستجابات وتفريغها ثم توحيد الفقرات المتشابهة منها ، وبذلك حصل الباحث على عدد من الفقرات التي تمثل بعض المعوقات في استخدام الوسائل التعليمية .

٢. الإطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الوسائل التعليمية حيث أعدت بعض الفقرات من خلالها ، بعد ذلك أصبح عدد الفقرات المعدة للاستبيان بشكله الأولي يتكون من (٤١) فقرة .

خامساً. صدق الاستبيان :

يقصد بالصدق (ان يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسة) (عبدالرحمن، ١٩٩٩، ص٢٢٧) .

قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبيان) ، وذلك بعرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين في التربية وعلم النفس .

وبعد جمع الاستمارات من السادة الخبراء، تم تحليل استجاباتهم وتم تعديل بعض الفقرات حسب توجيه المحكمين، كما تم حذف البعض الاخر، وذلك لعدم حصولها على الاتفاق المطلوب إذ استبقى الباحث الفقرات التي اتفق على صلاحيتها (٨٠٪)، فأكثر من الخبراء وبذلك فقد تم حذف ثلاثة فقرات، وهي الفقرات رقم (١٣، ٢٠، ٣٤) ، فأصبح الاستبيان بشكله النهائي يتكون من (٣٨) فقرة .

سادساً. الثبات :

يعني ثبات الاختبار مدى اعطاء الاختبار نفس الدرجات او القيم لنفس الفرد او الافراد اذا ما تكررت عملية القياس.(عوض،١٩٩٩،ص٥٢)

اعتمد الباحث في استخراج الثبات طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ تم تطبيق الاستبيان على (٣٠) معلم ومعلمة من معلمي مدرسة الأمل الأخضر من غير عينة البحث ، ثم أعيد تطبيق الاستبيان بعد مرور أسبوعين وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم استخرج الثبات وبلغ معامل الثبات (٠,٨٥) . وبذلك أصبح الاستبيان جاهز للتطبيق على العينة النهائية .

سادساً. التطبيق النهائي :

تم تطبيق أداة البحث الحالي (الاستبانة) بشكلها النهائي (ملحق رقم ١) من قبل الباحث شخصياً في مدارس العينة ، على المعلمين في تلك المدارس ، واستغرقت فترة التطبيق بحدود أربعة أسابيع .

سابعاً. الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

- التكرارات.
- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات.
- معادلة الوسط المرجح.
- معادلة الوزن المئوي.　　(البياتي،١٩٧٧،ص١٨٣)

عرض النتائج التي توصل إليها البحث وتفسيرها

أولاً. عرض النتائج :

لغرض التوصل إلى الهدف الأول وهو التعرف على معوقات استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، وبعد تحليل استجابات المعلمين ، من خلال تفريغ البيانات (الإجابات على فقرات الاستبيان) بعد جمع نسخ الاستجابات البالغ عددها (٨٠) نسخة تم حساب التكرارات لكل فقرة من فقرات الاستبيان للبدائل الخمسة،بعد ذلك قام الباحث باستخراج الوسط المرجح لكل فقرة من الفقرات والوزن المئوي من خلال تطبيق قانون الوسط المرجع والوزن المئوي و بذلك فان الهدف الاول قد تحقق من خلال عملية اعداد الاستبيان وتطبيقه و استخراج الاوزان المئوية.

ومن أجل تحقيق الهدف الثاني للبحث وهو تحديد معوقات استخدام الوسائل التعليمية الأكثر

شيوعا ، فقد تم إعادة ترتيب فقرات الاستبيان تنازلياً حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية، فكانت كما في الجدول رقم (٢).

جدول (٢)

معوقات استخدام الوسائل التعليمية مرتبة تنازليا

حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية (درجة قوتها)

ت. سابق	ت. حالي	الفقـــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٢٢	.١	وجـود نقـص فـي المـواد والوســائل والأجهــزة التعليمية للموضوعات التي يدرسها المعلم	٤,٤٧	٨٩,٥
٣٢	.٢	عدم توفر الصور الثابتة والمتحركة	٤,٤٢	٨٨,٥
٣١	.٣	عدم توفر المواد اللازمة لإجراء التجارب العلمية	٤,٣٤	٨٦,٥٧
١٨	.٤	قلة النماذج والعينات والمجسمات الكافية	٤,٢٧	٨٥,٥
١٦	.٥	قلة الوسائل التعليمية الأساسية الضرورية	٤,١٧	٨٣,٥
٣	.٦	قلة التعاون مع الجهة المختصة بالوسائل التعليمية في أمانة التعليم من أجل استعارة الوسائل.	٤,١٥	٨٣
٩	.٧	عدم توفر دورات تدريبية للمعلمين لكيفية استخدام الوسائل التعليمية	٤,١٢	٨٢,٥
٣٣	.٨	قلة الاهتمام بالإذاعة المدرسية	٤,٠٦	٨١,٠٤
٢٨	.٩	الطباشير غير جيد ويترك فراغات أثناء الكتابة	٤,٠٢	٨٠,٥
١	.١٠	عدم تجهيز الغرف الصفية بالشاشات اللازمة والتوصيلات الكهربائية	٤	٨٠
٢٦	.١١	عدم الاهتمام بطلاء السبورة بشكل جيد يجعلها غير صالحة للاستخدام	٣,٩٢	٧٨,٥
٢	.١٢	عدم الاهتمام بالمعارض للوسيلة التعليمية من اجل زيادة الإنتاج للوسائل	٣,٩٢	٧٨,٥
١٤	.١٣	حاجة أكثر من معلم لاستخدام الوسيلة نفسها مع عدم توفر غيرها	٣,٨٣	٧٦,٧٥
١١	.١٤	ميل الطلاب لإحداث الفوضى أثناء استكمال المعلم للوسيلة التعليمية	٣,٧	٧٥
٣٠	.١٥	عدم توفر المعامل الكيميائية المناسبة	٣,٧	٧٤,٧
٢٧	.١٦	وجود اللمعان (عكس الضوء) في السبورة يقلل من استخدامها	٣,٦	٧٣,٢

جدول (٢)

معوقات استخدام الوسائل التعليمية مرتبة تنازليا

حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية (درجة قوتها)

ت. سابق	ت. حالي	الفقـــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٢٥	.١٧	قلة توفر الأدوات اللازمة لعرض الوسيلة	٣,٦	٧٣,٢
٤	.١٨	ارتفاع أسعار الوسائل التعليمية وعدم قدرة المعلم على شرائها	٣,٦٥	٧٣
٣٤	.١٩	ضعف تعاون الإدارة في توفير الوسائل التعليمية	٣,٦	٧٣
١٥	.٢٠	معظم الوسائل التعليمية قديمة و غير صالحة	٣,٦	٧٢,٧
٢٣	.٢١	حجم المادة الكبير في الكتاب المدرسي يؤدي إلى عدم استعمال المعلم للوسيلة	٣,٦	٧٢
٢٩	.٢٢	عدم وضع السبورة بشكل صحيح إما عالية أو واطئة	٣,٥	٧١,٥
١٩	.٢٣	ندرة وجود أخصائيين الوسائل التعليمية قادرة على تصميم وسائل ملاءمة للمنهج	٣,٥	٧١,٢
٦	.٢٤	عدم توفر الوقت اللازم عند المعلم لاستخدام الوسائل التعليمية	٣,٤١	٦٨,٢
١٧	.٢٥	اعتماد المدرس على السبورة فقط وإهمال غيرها من الوسائل	٣,٤	٦٨,٢
٣٨	.٢٦	عدم متابعة التوجيه التربوي للمعلمين في استخدام الوسائل التعليمية	٣,٣	٦٧,٥
٣٥	.٢٧	طريقة التدريس المتبعة لا تشجع على استخدام الوسائل التعليمية	٣,٢	٦٥,٧
٢٠	.٢٨	شعور المدرس بأن الوسائل التعليمية المتوفرة لاتفي بالغرض المطلوب	٣,١	٦٣,٧
٣٧	.٢٩	صعوبة فهم المصطلحات الموجودة في الوسائل التعليمية	٣,٠	٦١
٣٦	.٣٠	قلة تشجيع التوجيه التربوي لاستخدام الوسائل التعليمية	٣,٠	٦١
٢١	.٣١	عدم وضوح الرسومات والصور في الكتاب المدرسي	٢,٩	٥٩
١٣	.٣٢	الكلفة العالية لإنتاج الوسيلة التعليمية	٢,٩	٥٨,٥
٢٤	.٣٣	الوسائل التعليمية المتوفرة في المدارس ليست تخصصية	٢,٩	٥٨,٥
١٠	.٣٤	الوسائل التعليمية متوفرة إلا أن كثيرا من المعلمين لا يستخدمونها	٢,٨	٥٧

جدول (٣)

معوقات استخدام الوسائل التعليمية مرتبة تنازلياً

حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية (درجة قوتها)

ت. سابق	ت. حالي	الفقـــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٥	.٣٥	عدم معرفة المدرسين بأهمية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس	٢,٦	٥٢,٢
٨	.٣٦	قلة مهارات المعلم اللازمة لكيفية استخدام الوسائل بشكل صحيح	٢,٥	٥١,٥
٧	.٣٧	عدم وجود أماكن لتعليق الوسيلة داخل الفصل	٢,٥	٥٠,٥
١٢	.٣٨	اعتقاد بعض الطلبة أن الوسيلة التعليمية نوع من أنواع التسلية واللعب	١,٩	٣٨,٧

ثانياً : تفسير النتائج :

لغرض التوصل إلى معوقات استخدام الوسائل التعليمية الأكثر حدةوشيوعا وأقل حدةوشيوعا ، تم اعتماد الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبيان .

وبما أن المقياس المستخدم خماسي فقد استخدم الوسط المرجح (٣) والوزن المئوي (٦٠) لتمييز تلك الفقرات .

ويتضح من الجدول (٢) أن هذا الوسط والوزن المئوي يقع بين الفقرة رقم (٣٠) والفقرة رقم (٣١) وبذلك فإن كل فقرة يقع وسطها المرجح (٣) فما فوق ووزنها المئوي (٦٠) فما فوق ، تعد من الفقرات السائدة أي تمثل معوقات أكثر حدة لاستخدام الوسائل التعليمية ، أما الفقرات التي وقعت دون هذا الوسط المرجح فهي تمثل المعوقات الأقل حدة .

وبذلك فإن أكثر المعوقات لاستخدام الوسائل التعليمية شيوعاً تبدأ بالفقرة رقم (١) (وجود نقص في المواد والوسائل والاجهزة التعليمية للموضوعات التي يدرسها المعلم) ، والتي حصلت على الوسط المرجح (٤,٤٧) والوزن المئوي (٨٩,٥) وتنتهي بالفقرة رقم (٣٠) (قلة تشجيع التوجيه التربوي لاستخدام الوسائل التعليمية) والتي حصلت على وسط مرجح قدره (٣,٠) ووزن مئوي(٦١) .

أما بقية المعوقات التي نالت أواسط مرجحة أقل من (٣) ووزن مئوي أقل من (٦٠) فإنها تبدأ بالفقرة (٣١) (عدم وضع الرسومات والصور في الكتاب المدرسي) والتي حصلت على وسط مرجح (٢,٩) ووزن مئوي (٥٩) وتنتهي بالفقرة (٣٨) (اعتقاد بعض الطلبة أن الوسيلة التعليمية نوع من أنواع التسلية واللعب) والتي حصلت على وسط مرجح (١,٩) ووزن مئوي (٣٨,٧) وقد بلغ عددها (٨) فقرات .

أن الفقرة رقم (١) ((وجود نقص في المواد والوسائل والأجهزة التعليمية للموضوعات التي يدرسها المعلم)) فقد حصلت على وسط مرجح (٤,٤٧) ووزن مئوي (٨٩,٥) و يعتقد الباحث ان ذلك يعود الى قلة الإمكانيات المادية لدى المدارس لشراء تلك الوسائل إضافة إلى أن مفردات المناهج متنوعة، مما يجعل من الصعب توفير الوسائل اللازمة لتغطية تلك المواد ، اضافة الى عدم مساهمة امانة التعليم بتزويد المدارس بالوسائل اللازمة وفق مفردات المناهج.

الفقرة رقم (٢) ((عدم توفر الصور الثابتة والمتحركة)) فقد حصلت على وسط مرجح (٤,٤٢) ووزن مئوي (٨٨,٥) ، ويمكن أن يعود السبب إلى عدم اهتمام أمانة التعليم بتوفيرها أو الإدارة، وكذلك عدم اهتمام المعلمين أنفسهم بتوفيرها من مصادرها الكثيرة ، وعدم الاستعانة بالطلبة من اجل تشجيعهم على توفيرها .

الفقرة رقم (٣)((عدم توفير المواد اللازمة لإجراء التجارب العلمية)) فقد حصلت على وسط مرجح (٤,٣٤) ووزن مئوي (٨٦,٥٧) وذلك لكثرة عدد المدارس والطلبة ، مما لا يتيح الفرصة لأمانة التعليم بأن تزود جميع المدارس بتلك المواد،اضافة الىان ادوات اجراء التجارب قابلة للنفاذ والكسر مما يجعلها غير متوفرة.

اما الفقرة رقم (٤) ((قلة النماذج والعينات والمجسمات الكافية)) قد حصلت على وسط مرجح (٤,٢٧) ووزن مئوي (٨٥,٥) ، مما يدل على عدم اهتمام أمانة التعليم وإدارة المدارس بتوفير تلك العينات ، وعدم توفر المهارات اللازمة لدى المعلمين لصنع مثل هذه النماذج من البيئة المحلية .

اما الفقرة رقم (٥) ((قلة الوسائل التعليمية الأساسية الضرورية)) فقد حصلت على وسط مرجح (٤,١٧) ، ووزن مئوي (٨٥,٥) ،و يعتقد الباحث ان سبب ذلك يعود الى قلة عدد الوسائل التعليمية في مصادرها الأصلية، وهي أمانة التعليم إضافة إلى كثرة عدد الصفوف الدراسية في المرحلة الابتدائية.

الفقرة رقم (٦) ((قلة التعاون مع الجهة المختصة بالوسائل التعليمية في أمانة التعليم من أجل استعارة الوسائل)) فقد حصلت على وسط مرجح (٤,١٧) ووزن مئوي (٨٣) ، وذلك لأن الإدارة في معظم الاحيان تكون مشغولة بتوفير المستلزمات الخاصة بالكتب والمدرسين ، وكذلك بمتطلبات الطلبة وخاصة في هذه المرحلة العمرية .

الفقرة رقم (٧)((عدم توفير دورات تدريبية للعملين لكيفية استخدام الوسائل التعليمية)). فحصلت على وسط مرجح (٤,١٢) ووزن مئوي (٨٢,٥) ، ويتقد الباحث أن ذلك يعود إلى قلة المتخصصين في مجال الوسائل ، كما يرجع إلى عدم التزام بعض المعلمين بالحضور إلى تلك الدورات لكثرة مشاغلهم اليومية مما يؤدي إلى عدم الاستمرار بها .

امالفقرة رقم (٨) ((قلة الاهتمام بالإذاعة المدرسية)) فقد حصلت عل وسط مرجح (٤,٠٦) ووزن مئوي(٨١,٠٤) ، ويرجح ذلك إلى سوء فهم بعض الإدارات والمعلمين لأهمية الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية ، واستخدامها لأغراض إدارية بحتة .

اما الفقرة رقم (٩) ((الطباشير غير جيد ويترك فراغات أثناء الكتابة به)) حصلت على وسط مرجح (٤,٠٢) ووزن مئوي (٨٠,٥) ويعتقد الباحث بأن ذلك يعود إلى قلة اهتمام الإدارة بتوفير أنواع جيدة من الطباشير (الطبي) واعتمادها على الأنواع التي تكون رديئة من حيث صناعتها ، حيث أنها تصنع بوسائل بدائية ومن مواد غير جيدة .

اما الفقرة رقم (١٠) ((عدم تجهيز الغرف الصفية بالشاشات اللازمة والتوصيلات الكهربائية)) فحصلت على وسط مرجح (٤) ووزن مئوي (٨٠)، وقد يعود السبب الرئيسي هو كثرة عدد المدارس الابتدائية مما لايسمح بتوفير كل ما تحتاجه هذه المدارس من إمكانيات ووسائل تعليمية مناسبة، كذلك قد يعود السبب إلى قيام الطلبة بالعبث بتلك الشاشات والتوصيلات الكهربائية .

أما الفقرة رقم (١١)((عدم الاهتمام بطلاء السبورة بشكل جيد يجعلها غير صالحة للاستخدام)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣,٩٢) ووزن مئوي (٧٨,٥) ، مما يدل على أن معظم السبورات قديمة وتحتاج إلى الإدامة عن طريق الطلاء ، ويبدو إن إدارات المدارس لا يتوفر لديها الطلاء اللازم لإدامة هذه السبورات مما يعطل في استخدامها كوسيلة تعليمية رئيسية .

اما الفقرة رقم (١٢)((عدم الاهتمام بالمعارض للوسيلة التعليمية من اجل زيادة الإنتاج الوسائل)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣,٩٢) ووزن مئوي (٧٨,٥) ، ويعود ذلك إلى انشغال معظم المدرسين بتدريس المقررات الدراسية مما لا تتاح لهم الفرصة للقيام بإجراء مثل تلك المعارض ، أو

قد يعود السبب إلى نظرة بعض المدرسين إلى أن تلك المعارض هي نشاطات خارجة عن نطاق المنهج كما قد يعود السبب الى عدم قيام الشركات الخاصة بانتاج الوسائل بعرض منتجاتها في المدينة.

اما الفقرة رقم (١٣) ((حاجة أكثر من معلم لاستخدام الوسيلة نفسها مع عدم توفر غيرها)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣,٨٣) ، ووزن مئوي (٧٦,٧٥) ، وذلك لقلة عدد الوسائل ، وكثرة عدد المعلمين من ذوي الاختصاص الواحد ، أو المتقارب .

اما الفقرة رقم (١٤) (ميل الطلاب لإحداث الفوضى أثناء استكمال المعلم للوسيلة التعليمية) فقد حصلت على وسط مرجح (٣,٧) ووزن مئوي (٧٥) ، و يمكن ان يكون سبب ذلك هو انشغال المعلم برسم الوسيلة او استخدامها مم يؤدي الى انقطاع الاتصال بينه وبين الطلبة وذلك يسبب عدم انتباههم واشاعتهم للفوضى.

اما الفقرة رقم (١٥) ((ضعف توفير المعامل الكيميائية المناسبة)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣,٧) ، ووزن مئوي (٧٤,٧) ، وذلك لكثرة عدد المدارس وصعوبة توفير مثل هذه المعامل لجميع المدارس الابتدائية .

أما الفقرة رقم (١٦) ((وجود اللمعان "عكس الضوء" في السبورة يقلل من استخدامها)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣,٦) ووزن مئوي (٧٣,٢) ، وذلك لقلة خبرة الشخص المسئول عن طلاء السبورات وذلك لأنه يستخدم طلاء من النوع الرديء وغير المخصص للسبورة ، وأنه يعتقد أن الطلاء اللماع هو الطلاء الجيد، وهذا يتنافى مع المفاهيم التربوية التي تؤكد على تجنب اللمعان الذي يؤثر على حدقة العين .

اما الفقرة رقم (١٧) ((قلة توفير الأدوات اللازمة لعرض الوسيلة)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣,٦) ، ووزن مئوي (٧٣,٢) ، وذلك لأن عرض الوسائل تحتاج إلى أجهزة خاصة بالعرض ، وهذه الأجهزة غالية الثمن ، أو أنها قد زودت بها المدارس ، ولكن أصابها العطل ، ولم يقم المعلمون بصيانتها.

اما الفقرة رقم(١٨) ((ارتفاع أسعار الوسائل التعليمية وعدم قدرة المعلم على شرائها)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣,٦٥) ، ووزن مئوي (٧٣) ، وذلك لقلة الأموال المرصودة لشراء الوسائل التعليمية ، مما يضطر المدرسين إلى عدم شرائها وتحمل نفقاتها العالية .

اما الفقرة رقم (١٩) ((ضعف تعاون الإدارة في توفير الوسائل التعليمية)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣,٦) ووزن مئوي (٧٣) وذلك لانشغال الأدوات المدرسية بما يوجد لديها من مشكلات خاصة بالإدارة ، لكثرة عدد الطلبة فيها .

اما الفقرة رقم (٢٠) (معظم الوسائل قديمة وغير صالحة) فحصلت على وسط مرجح (٣.٠٦) و وزن مئوي (٧٢) و يرى الباحث ان سبب ذلك يعود الى ان الوسائل التعليمية قد تم استلامها من امانة التعليم منذ زمن طويل اضافة كثرة استخدامها مع عدم توفر اماكن الخزن الجيد لها.

اما الفقرة رقم (٢١) (حجم المادة الكبير في الكتاب المدرسي يؤدي إلى عدم استعمال المعلم للوسيلة) فقد حصلت على وسط مرجح (٣,٦) و وزن مئوي (٧٢) و يرى الباحث ان المعلم مطالب بانهاء المادة في الوقت المقرر لذلك يركز على استخدام طريقة المحاضرة دون استعمال الوسائل التعليمية

اما الفقرة رقم (٢٢) ((عدم وضع السبورة بشكل جيد إما عالية أو واطئة)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣,٥)، ووزن مئوي (٧١,٥)، ويرى الباحث بأن وضع السبورة يعتمد أساساً على العمالة الخارجية التي لا تمتلك الخبرة، حيث يقوم العامل بوضعها دون مراعاة شروط الرؤية الجيدة للطلبة ، إضافة إلى عدم الإشراف المباشر من قبل المعلمين والإدارة أثناء وضع السبورة في مكانها .

التوصيات والمقترحات

أولاً. التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي :

١. توجيه اهتمام المسؤولين بضرورة تزويد كافة مدارس التعليم الأساسي بالوسائل التعليمية لسد النقص الخاص بها والتي يمكن ان يستعين بها المدرس .

٢. ضرورة تزويد كافة المدارس بأجهزة التي يتم من خلالها عرض الوسائل التعليمية ومنها (جهاز السينما ، والفيديو ، وجهاز العرض فوق الرأس ، والفانوس السحري) .

٣. ضرورة اهتمام بالقاعات الدراسية وتزويدها بالشاشات والقضايا الخاصة بالكهرباء ، للمساعدة على تشغيل الآلات .

٤. إيجاد مركز ومصادر للوسائل التعليمية في أمانة التعليم لدعم المدارس بالوسائل والكوادر اللازمة.

٥. تخفيف عبء المعلم من الحصص ليجد متسع من الوقت لتحضير واستخدام الوسائل التعليمية .

٦. ضرورة تزويد المدارس بأحدث الخرائط الجدارية ونماذج الكرات الأرضية والأطالس الحديثة ، لأن العشر سنوات الأخيرة ، حدثت فيها تغيرات سياسية عديدة في العالم .

٧. إقامة دورات تدريبية مثمرة للمعلمين على كيفية استخدام وتشغيل الأجهزة والتقنيات الحديثة والتي تستخدم في عرض الوسائل التعليمية .

٨. إقامة معارض متعددة تشترك فيها كافة المؤسسات التعليمية وتضم إبداعات المعلمين والتلاميذ في عمل وتطوير الوسائل التعليمية ، ووضع جوائز مجزية للمتميزين .

٩. ضرورة قيام المشرفين التربويين و مدراء المدارس و المعلمين بوضع خطط مناسبة لاستخدام الوسائل التعليمية تقلل من معيقات استخدامها.

ثانياً. المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث التالية :

١. إجراء دراسة مماثلة في مناطق أخرى ، وذلك لإجراء مقارنات بين ما توصلت إليه هذه الدراسة و ما ستتوصل له تلك الدراسات.

٢. إجراء بحث مسحي لواقع الوسائل التعليمية في مدارس التعليم الاساسي بمدينة مصراتة .

٣. إجراء بحث تجريبي لمعرفة أثر استخدام أي من الوسائل التعليمية (فيلم تعليمي، شفافيات ، الرحلات ، الخرائط ، ..الخ) في التحصيل الدراسي في بعض المواد الدراسية .

٤. إجراء بحث تجريبي لمعرفة أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية في متغيرات أخرى ، غير التحصيل ، مثل تنمية التفكير العلمي ، أو التفكير الناقد او الاتجاه نحو المادة.

٥. إجراء دراسة تقويمية للوسائل التعليمية الموجودة في الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية .

المصادر والمراجع :

١. ابو حسان ، خالد احمد صالح ، معيقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه مدرسي المدارس الحكومية في تعليم العلوم والاجتماعيات في محافظة الخليل ، جامعة النجاح الوطنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، فلسطين ،١٩٩٨.

٢. ابو خضير ، بسام محمد ، معوقات استخدام الوسائل التعليمية في كليات المجتمع الاردنية كم يراه اعضاء هيئة التدريس، جامعة اليرموك ، اربد رسالة ماجستير ، عمان ، الاردن ،١٩٩٤.

٣. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، زكريا أثناسيوس ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية بغداد ، ١٩٧٧ف.

٤. التميمي، كريم مهدي ابراهيم، اثر استخدام الصور التعليميةالمتحركة في تحصيل طلبة الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير، ١٩٨٩.

٥. الجندي،علياء العبداللةنبعض المعوقات التي تواجه استخدام معلمات المواد الدينية للوسائل التعليمية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس الاحساء للبنات،مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي،العدد(٦) ص٢٦٤-٢٨٠،١٩٩٥.

٦. الدليمي، علي محمود نجم، اثر استخدام النماذج التعليمية في تحصيل طلبة الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير، ١٩٨٩.

٧. الزبيدي ، سلمان عاشور ، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، دار آرام للدراسات والنشر ، ١٩٩٧ف

٨. السيد، محمد علي ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ،ط٨ ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٨ف.

٩. الصالح ، بدر عبد الله ، العوامل المؤثرة في استخدام المدرسين للوسائل بكليات التربية في جامعات المملكة العربية السعودية ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، الكويت ، ١٩٨٥ ف، ص ١٣٨ .

١٠.الطوبجي ، حسين حمدي ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، ط٨ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٧ف.

١١. اللقاني،احمد حسين،الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي،موسسة الخليج العربي،١٩٧٩.

١٢. المصراتي ، عبد القادر ، المعلم والوسائل التعليمية ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ١٩٩٣ ف.

١٣. الموسوي، سالم عبد اللة سلمان، اثر استخدام كل من الافلام التعليمية والمجسمات في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الاحياء، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير، ١٩٨٩.

١٤. الهاجري، عبد الله، الصعوبات التي تواجه استخدام مدرس الاجتماعيات للوسائل التعليمية بمدارس الكويت ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، المجلد السادس ، العدد العشرون ، الكويت ، ص ١٥-٤٠ .

١٥. الهمايسة،محمد عبد القادر،الحواجز والمسهلات التي يلقاهامعلموا الثانوية العامة في استخدام الوسائل التعليمية في عمان،المجلة العربية للبحوث التربوية المجلد(٧)، العدد(١) ص١٢٣-١٢٤. الكويت، ١٩٨٧.

١٦. أندراوس، تيسير أندراوس سليم، معوقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس كتب الاجتماعيات لطلاب المرحلة الثانوية (الفرع الأدبي) من وجهة نظر معلمي الاجتماعيات في هذه المرحلة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة أربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، أربد عمان ، ١٩٨٨ف .

١٧. بغدادي ،محمد رضا ، تكنلوجيا التعليم ،جامعة الازهر،كلية التربية،١٩٨٣ .

١٨. حمدان ، محمد زياد ، الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ف.

١٩. حمدان ، محمد زياد ، وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس ، ط٢ ، دار التربية الحديثة ، عمان ، ١٩٨٦ف.

٢٠. سليمان ، رمضان احمد ، معيقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مناهج الغة العربية للمرحلة الاساسية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية،الجامعة الاردنية كلية الدراسات العليا،رسالة ماجستير غير منشورة،١٩٩٣.

٢١. عبد الرحمن، سعد، القياس النفسي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٧ .

٢٢.عوض، عباس محمود، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٩

٢٣.كاظم ، أحمد خيري ، جابر عبد الحميد جابر ، الوسائل التعليمية ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ف

٢٤.مطاوع ، إبراهيم ، الوسائل التعليمية ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ف.

٢٥.مطاوع ، إبراهيم ، مصطفى بدران ، محمد عطية ، الوسائل التعليمية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٦ف.

٢٦.منصور ، أحمد حامد ، تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري ، ط٨ ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ١٩٨٩ف.

٢٧.منصور،احمد،التلفزيون كوسيط تعليمي من بين التقنيات التربوية المتكاملة ،مجلة تكنلوجيا التربية،المجلد (١٢) العدد(٣)،١٩٨٣.